

قصيدة مخاوف الملتقى والمودع

لم تعد غير دقائق
ويشد المقدار الساحر شبال المقطار
ذازعًا من حبة المقلب نشيداً، ودماً
تاركاً فوق المرصيف المصعد وجهاً معتماً
وذراعاً.. ربما تشجبها الربيع، فتبقى..
فى طريق المريح شيئاً مبهماً!

* * *

ذلك اليومُ الذي ضمّ خطاناً
لم يكِد يجمعنا المجلسُ، حتى دقت الساعة خمساً
وتلتفتنا إلى الناس، وقمنا
لم نكن ذدرك أن المسر في الأرض ينامُ
ثم يمتد، وينمو..

كلما عانق تحت الأرض نهراً
أرضيَّ المخصبة لم تبخَل على المسر بأعصاب ثرَاها
منحته روحها المشبوب، وانسابت به، تنفس فيه
أصبح المسر جنيناً

يرقب المولد في شوق، ويجهو..
كلما عانق في عينيكِ موالاً، وديع الكلمات
ولد المسر، فمات!

* * * * *

"احملوا الجثة من تحت المقطار"
وبهز الحارس الملياني أكتافي
- ماذا تنظر؟
- أنا لا أعرف ماذا أنتظر؟
كان شئ في يدي الآن ، ثم انطلقا..
كنت أدرى أنتني أعرف كنزاً ، سيفيغ..
.. ..
أيها الحارس ، إبني اعتذر!